

لسان العرب

(حدق) حدَقَ به الشيءُ وأَحَدَقَ اسْتَدَارَ قال الأَخطل المُنذِعِمُونُ بَدُّو حَرَبِيَّ
وقد حَدَقَتْ بِي المَنْدِيَّةُ واسْتَبْطَأَتْ أَصَارِي وقال ساعدة وَأُنْبِيَتْ أَنْ
القومَ قد حَدَقُوا به فلا رِيْبَ أَنْ قد كان ثَمَّ لَحِيمٌ وكل شيء اسْتَدَارَ بشيء
وأَحَاطَ به فقد أَحَدَقَ به وتقول عليه شامةٌ سوداءٌ قد أَحَدَقَ بها بياضُ والحَدِيقَةُ من
الرِّيبِ بياضُ كلُّ أرضٍ اسْتَدَارَتْ وَأَحَدَقَ بها جازرٌ أو أرضٌ مرتفعةٌ قال عنترَةُ جادَتْ عليها
كلُّ بِيكْرٍ حُرَّةٍ فَتَرَكَنَ كلُّ حَدِيقَةٍ كالدِّرِّهمِ ويروى كلُّ قَرَارَةٍ وقيل
الحَدِيقَةُ كلُّ أرضٍ ذاتِ شجرٍ مُثمرٍ ونخلٍ وقيل الحديقةُ البُسْتَانُ والحائطُ وخص بعضهم به
الجَنَّةَ من النخلِ والعنبِ قال صُورِيَّةُ أُولِعَتْ بِاشْتِهَارِها ناصِلَةٌ الحِقْوِ يَنْ
من إِزارِها يُطْرَقُ كلبُ الحَيِّ من حِذارِها أَعْطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِها
حَدِيقَةً غَلَبَاءَ في حِذارِها وفَرَسَاءَ أُنْثَى وَعَبِيداً فَارِها أَرادَ أَنه أَعْطاها نخلاً
وكرِماً مَحْدَقاً عليها وذلك أَفْخَمٌ للنخلِ والكرمِ لَأَنه لا يُحَدَقُ عليه إلا وهو
مَضْنُونٌ به مُنْذِفِسٌ وإنما أَرادَ أَنه غَالَى بمهرِها على ما هي به من الاشْتِهَارِ وخلائقِ
الأَشْرارِ وقيل الحَدِيقَةُ حُفْرَةٌ تكون في الوادي تَحْدِيسُ الماءِ وكلُّ وَطِيءٍ يَحْبِسُ
الماءَ في الوادي وإِنْ لم يكن الماءُ في بطنه فهو حديقةٌ والحَدِيقَةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ
والحديقةُ القِطْعَةُ من الزرعِ عن كراعٍ وكله في معنى الاستدارةِ وفي التنزيلِ وحَدائقُ
غَلَبَاءَ وكلُّ بُسْتَانٍ كان عليه حائطٌ فهو حديقةٌ وما لم يكن عليه حائطٌ لم يُقَلَّ له حديقةٌ
الزجاجِ الحَدائقُ البَسَاتِينُ والشجرُ الملتفِ وحَدِيقُ الرِّيبِ وَضْرٌ ما أَعْشَبَ منه والتَفٌّ
يقال رَوْضَةٌ بني فلانٍ ما هي إلا حديقةٌ ما يجوزُ فيها شيءٌ وقد أَحَدَقَتِ الرِّيبُ وَضْرَةً عَشْباً
وإذا لم يكن فيها عشبٌ فهي رَوْضَةٌ وفي الحديثِ سمع من السحابِ صوتاً يقول اسْقِ حَدِيقَةَ
فلانٍ والحَدِيقَةُ السَّوادُ المستديرُ وسطَ العينِ وقيل هي في الظاهرِ سوادُ العينِ وفي الباطنِ
خَرَزَتُها الجوهري حَدِيقَةُ العينِ سوادُها الأَعْظَمُ والجمعُ حَدِيقٌ وَأَحْدَاقٌ وحِدَاقٌ قال أبو
ذؤيبٍ فالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَها سُمَّلَاتٌ بِشوكٍ فهي عُرٌّ تَدْمَعُ قال
حِدَاقَها أَرادَ الحَدِيقَةَ وما حَوْلَها كما يقال للبعيرِ ذَو عَثانينِ ومثله كثيرُ الأزْهري عن
الليثِ الحَدِيقُ جماعةُ الحَدِيقَةِ وهي في الظاهرِ سوادُ العينِ وفي الباطنِ خَرَزَتُها قال وقال
غيره السَّوادُ الأَعْظَمُ في العينِ هو الحَدِيقَةُ والأَصْغَرُ هو الناظرُ وفيه إنسانُ العينِ وإنما
الناظرُ كالمِرْآةِ إذا اسْتَقْبَلَتْها رأيتَ فيها شخصكُ وقولهم في حديثِ الأَحْنَفِ نزلوا في مثلِ
حَدِيقَةِ البعيرِ أي نزلوا في خِصْبٍ وشبَّهَهُ بِحَدِيقَةِ البعيرِ لِأَنَّها رِيْبٌ من الماءِ وقيل

إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمًا لِأَنَّ النَّزَقِيَّ لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ
وَالسُّلَامِيُّ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي كَثْرَةِ مَائِهَا وَخِصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ
بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّزْدَاوَةِ وَلِأَنَّ الْمُخَّ لَا يَبْقَى فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاءَهُ فِي الْعَيْنِ
وَالْحَنْدُوقَةُ وَالْحَنْدُوقَةُ الْحَدَقَةُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهَا وَالتَّحْدِيقُ
شَدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدَقَةِ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَذَلِيُّ أَبِي نَصَبٍ الرَّيَّانِيَّاتِ بَيْنَ هَوَازِنٍ وَبَيْنَ
تَمِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحْدَقٍ أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحْدَقُ مِنْهُ الرِّجَالُ وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ فَحْدَقْتُ الْقَوْمَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيَّ رَمَوْهُ نِيَّ بَحْدَقِهِمْ جَمْعُ حَدَقَةٍ وَحَدَقَ
فَلَانَ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَحَدَقَ الْمَيْتَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَطَرَفَ
بِهِمَا وَالْحُدُوقُ الْمَصْدَرُ وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً أَيَّ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ
وَالْحَدْلَقَةُ بِزِيَادَةِ اللَّامِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ وَقَدْ حَدَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا دَارَ حَدَقَتَهُ فِي
النَّظَرِ وَالْحَدَقُ الْبَازِنُجَانُ وَاحِدَتُهَا حَدَقَةٌ شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا قَالَ تَلَقَّى بِهَا
بَيْضَ الْقَطَا الْكُذَارِيَّ تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ وَوَجَدْنَا بَخَطَ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ الْحَدَقُ
الْبَازِنُجَانُ بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةُ وَلَا أَعْرِفُهَا إِلَّا زَهْرِيَّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْبَازِنُجَانِ الْحَدَقُ
وَالْمَغْدُ وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَنْدُوقُوقَ قَالَ ابْنُ بَرِّي وَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكَرُ فِي
تَرْجُمَةِ حَنْدَقٍ لِأَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعْلَلُولُ وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيْبِيُّهُ وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ